الخميس ٢٢ /شباط/ ٢٠٢٤

أكسيوس: الجمهوريون في الكونغرس الأمريكي يتوقعون وقف عمل الحكومة الفدرالية؛ بلومبرغ: الاعتماد على الولايات المتحدة لدعم الاقتصاد العالمي ليس آمناً؛ مجلة: خطوط الولايات المتحدة الحمراء لم تعد تخيف خصومها.. محور الصين وروسيا وإيران أصبح أشد خطورة وأكثر تعقيدا؛ خبير أمريكي: وسط تنامي الاستقطاب السياسي والاجتماعي.. هل تتجه الولايات المتحدة إلى التفكك؟ هناك فعلياً أمريكيتان.. وهما في حالة حرب؟ العرب: أحياء راقية في سورية تتحول إلى مربعات إيرانية؛ الشرق الأوسط: مخابئ «الحرس الثوري» في أحياء دمشق «الحصينة» هدف سهل لإسرائيل! تفاؤل إسرائيلي بالتوصل إلى صفقة تبادل مع حماس؛ مسؤول سابق في الموساد: نتنياهو أهدر فرصة إنهاء حماس مالياً؛ الإندبندنت: هذا هو الخلل القاتل في استراتيجية إسرائيل؛ نقاش في تل أبيب حول اجتياح رفح وتحذيرات إسرائيلية من بلوغ مكانتها في العالم الحضيض؛ الصحافي الأمريكي كريس هيدجز: يمكن لإدارة بايدن وقف الإبادة الجماعية في غزة في لحظة! أسوأ انكماش منذ ٢٠٠٩.. حرب غزة تهوي باقتصاد إسرائيل! صحيفة تركية: زيارة أردوغان لمصر أنشأت محورا جيوسياسيا جديدا في الشرق الأوسط! خبير: نزاع أوكرانيا كلّف ألمانيا أكثر من ٢٠٠ مليار يورو فاتورة غلاء الكهرباء؛ أوروبا لم تنس طعم النفط الروسي؛ صراع على الموارد: في أوكرانيا يموتون من أجل الأراضي الأمريكية الخصبة... لدى الولايات المتحدة خطة بديلة وطرق هروب أخرى في أوكرانيا..؟!!

الموضوع الرئيس: أكسيوس: الجمهوريون في الكونغرس الأمريكي يتوقعون وقف عمل الحكومة الفدرالية... مجلة: خطوط الولايات المتحدة الحمراء لم تعد تخيف خصومها... خبير أمريكي: وسط تنامي الاستقطاب السياسي والاجتماعي.. هل تتجه الولايات المتحدة إلى التفكك؟ هناك فعلياً أمريكيتان.. وهما في حالة حرب..؟!!

ذكر موقع أكسيوس أن الجمهوريين في مجلس النواب الأمريكي يتوقعون وقف عمل الحكومة الفدرالية في البلاد بسبب عدم التوصل إلى حل لمواصلة تمويلها. وقال: "انتقل الجمهوريون في مجلس النواب وراء الأبواب المغلقة من موقف حذر متفائل إلى توقع وقف لعمل الحكومة". ونقل

عن مصادر أن الحكومة الأمريكية ستتوقف عن عملها بسبب غياب ميزانية دائمة وعدم اتخاذ قرار مؤقت جديد في هذا المجال. وأضاف: "يتوقع الناس وقف عمل الحكومة حتى لو استمر عدة أيام فقط".

وسيتعين على رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون بعد عودة الكونغرس من الوقفة الحالية الخيار بين مواصلة مواجهة الديمقراطيين فيما يتعلق بميزانية البلاد، الأمر الذي يهدد بغياب قرار حول تمويل الحكومة وبين عقد صفقة معهم مما يهدد منصب جونسون نفسه. ووقع الرئيس بايدن في كانون الثاني الماضي قانونا حول التمديد المؤقت للتمويل الحكومي، مما سمح مرة أخرى بتجنب وقف عمل هيئات السلطة الفدرالية. **وتنص هذه الوثيقة على تخصيص الأموال لجزء من الهيئات الفدرالية بحلول ١ آذار القادم وللهيئات الأخرى – بحلول ٨ آذار القادم.**

وقالت وكالة **بلومبرغ** الأميركية **إنّ الاعتماد على الولايات المتحدة لدعم النمو العالمي يشكّل مخاطر على الدول الأخرى، كما على الولايات المتحدة نفسها. ولفتت** إلى **أنّ أسعار المستهلك قفزت في بداية العام، مما أدى إلى توقّف التقدّم الأخير في مكافحة التضخم وخيّب آمال المستثمرين الذين كانوا يأملون أن يبدأ بنك الاحتياطي الفيدرالي في خفض أسعار الفائدة قريباً. وتساعد** أسعار الفائدة المرتفعة في الولايات المتحدة على إبقاء تكاليف الاقتراض مرتفعة في جميع أنحاء العالم، **وهذه مشكلة خاصة بالنسبة للاقتصادات الناشئة التي اقترضت بالدولار؛**

ووجد التحليل الذي أجراه صندوق النقد الدولي العام الماضي أن ارتفاع قيمة الدولار بنسبة ١٠% يقلّل نمو الاقتصادات الناشئة بنسبة ١.٩% بعد عام واحد، ويضرّ بالتجارة وتوافر الائتمان وأداء سوق الأوراق المالية. وأكدت الوكالة أنّ **استمرار قوة الاقتصاد الأميركي ليس أمراً مسلّماً به، وقد أصبح بعض الضعف واضحاً بالفعل. وعانى تفاؤل الشركات الصغيرة الشهر الماضي من أكبر انخفاض منذ أكثر من عام، متأثراً بتدهور الأرباح وتقلّص توقّعات المبيعات، وفقاً للاتحاد الوطني للأعمال المستقلة. من جانب آخر، يحمل الأميركيون أيضاً أرصدة بطاقات ائتمان أكبر، وهو ما يؤثّر على الأسر ذات الدخل المنخفض بشكل خاص.**

وبحسب صحيفة **العرب**، تأتي الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة في الأسبوع الأول من تشرين أول المقبل، في الوقت الذي تواجه فيه الولايات المتحدة تحديات جيوسياسية شديدة الصعوبة **ما أعطى ملف السياسة الخارجية أهمية كبيرة في معركة الانتخابات الحالية، على عكس الحال في دورات سابقة سيطرت فيها القضايا الداخلية من الاقتصاد إلى حق الإجهاض على السجال الانتخابي، فيما** يواجه الرئيس الديمقراطي جو بايدن الذي يستعد لخوض معركة الانتخابات للفوز بولاية ثانية، **هجوما حادا من جانب خصومه الجمهوريين ومعسكر اليمين السياسي بشكل عام على خلفية سياسته**

الخارجية التي يرى البعض أنها تجعل الولايات المتحدة تبدو ضعيفة على الصعيد العالمي. وقال روبرت ويلكي، (الذي عمل في إدارة دونالد ترامب كعاشر وزير لشؤون المحاربين القدماء ووكيل لوزارة الدفاع لشؤون الأفراد والجاهزية)، في تحليل نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأميركية، **إن اليسار الأميركي لم يستوعب دروس الحرب العالمية الثانية عندما تجاهل الغرب تنامي قوة ألمانيا النازية بعد الحرب العالمية الأولى والتهام النازي أدولف هتلر الدول الأوروبية واحدة وراء أخرى، حتى اشتعلت الحرب العالمية الثانية التي قضت على ٤٠ مليون إنسان.**

ويرى ويلكي الذي عمل كباحث زائر في **مركز الأمن الأميركي التابع لمعهد سياسات أميركا أولا للأبحاث** أن **الولايات المتحدة تواجه حاليا خطرا مميتا من محور الشر الذي يضم الصين وروسيا وإيران،** وهو المحور الذي أصبح أشد خطورة وأكثر تعقيدا من الاتحاد السوفيتي السابق. وفي الوقت نفسه **قال وزير الدفاع البريطاني جرانت شابس** "**إننا ندخل الآن مرحلة ما قبل الحرب**" في وقت لا يمتلك فيه الجيش البريطاني ذخيرة تكفيه للقتال أكثر من أسبوع واحد إذا واجهت بريطانيا حربا كتلك الدائرة في أوكرانيا.

ويقول ويلكي إن إدارة أوباما ونائبه بايدن سعت إلى استرضاء الخصوم التقليديين للولايات المتحدة، وإيران وروسيا، والصين. وأرسلت مليارات الدولارات من أموال دافعي الضرائب إلى الملالي في إيران ووعدت الرئيس بوتين بالتساهل معه بعد إعادة انتخابه، وأظهرت الضعف أمام الصين من خلال عدم الاحتفاظ بالوجود العسكري الأميركي في المحيط الهادئ؛ أما الأكثر خطورة وإثارة للقلق فهو أن؛ **هذه الإدارة شجعت الخصوم والأعداء على تجاوز "الخطوط الحمراء" التي كانوا يخشون تجاوزها لأن الرد الأميركي عليها يكون ساحقا ومدمرا. وقد تم تجاوز هذه الخطوط عدة مرات دون رد مناسب من جانب البيت الأبيض. وظهرت الولايات المتحدة كنمر من ورق كما يقول باستمرار الشيوعيون والجماعات الدينية المتطرفة.**

كما اتسع نطاق الحروب وزاد عدد الأميركيين المعرضين للخطر؛ ثم جاءت أفغانستان والآن جاءت الردود الضعيفة على الهجمات التي تشنها جماعات موالية لإيران على الأميركيين في الشرق الأوسط. **والآن أصبحت القوة العسكرية الأميركية منتشرة على نطاق يفوق قدرتها، كما أنها لم تعد تحظى بالتقدير الكافي وتعاني من قلة الموارد؛ وأصبحت الولاية الثالثة لأوباما ممثلة في إدارة بايدن أسوأ لأن الأخير يشرف حاليا على أكبر تراجع لقوة ومكانة واشنطن في تاريخها؛ فقد انخفضت نسبة الإنفاق العسكري للولايات المتحدة من إجمالي الناتج المحلي إلى أقل مستوياتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كما تدهور مستوى التجنيد العسكري لآن إدارة بايدن تستخدم وزارة الدفاع كحقل تجارب لسياسات العدالة الاجتماعية؛ ولم يحتج بايدن إلى أكثر من ٧ أشهر لكي يجعل الولايات المتحدة موضع سخرية في أفغانستان.**

ويواصل ويلكي هجومه على الرئيس الأميركي في تحليله ويقول إذا لم يكن ما سبق كافيا، **فإن وزارة العدل الأميركية قالت للعالم يوم ٨ شباط الحالي إن رئيس الولايات المتحدة غير قادر على القيام بوظيفته.** وعلى الفور أبلغ رؤساء أجهزة المخابرات في العالم رؤساء دولهم بمحتوى "تقرير هور" **وأعادوا تشغيل الفيديوهات التي تحتوي على سقطات وأخطاء الرئيس بايدن أمام وسائل الإعلام.**

(وكان المحقق الأميركي روبرت هور الذي تولى التحقيق في اتهام بايدن بإساءة التعامل مع الوثائق السرية قد أعلن ملخص تقريره الذي قال فيه إن الرئيس الديمقراطي (٨١ عاما)، "ذو ذاكرة ضعيفة"، وأن ذاكرته "ضبابية وغامضة وضعيفة"، وأنه لا يستطيع أن يتذكر تواريخ تخص معالم بارزة في حياته، كتوقيت وفاة ابنه بو، أو عندما شغل منصب نائب الرئيس).

ويختتم روبرت ويلكي تحليله بالقول إن هذه الأوضاع تطرح السؤال عمن يقود البيت الأبيض، مشيرا إلى أنه في الإدارة الحالية اختفى وزير الدفاع عدة أيام دون أن يلاحظ ذلك أحد، عندما دخل إلى المستشفى لتلقي العلاج دون إعلان وتفويض نائبه بمهام منصبه كما تقضي القواعد. وتواجه واشنطن مخاطر هائلة في وقت لا يبدو بايدن قادرا على الإمساك بزمام الأمور كما يجب بالنسبة إلى رئيس للولايات المتحدة.

ويقول الخبير السياسي الأمريكي بروس ستوكس، في تقرير نشره المعهد الملكي للشؤون الدولية البريطاني تشاتام هاوس، إن الحرب الأهلية الأمريكية نشبت بسبب قضية العبودية، وإلى حدّ أقل، بسبب حقوق الولايات ومستقبل الاقتصاد. وفي الفترة الزمنية التي تسبق انتخابات الولايات المتحدة لعام ٢٠٢٤، هناك حديث عن حرب أهلية أخرى تختمر حول مستقبل البلاد. وفي حين لا يوجد تهديد وشيك بتصادم جيوش في ساحة المعركة، فإن تزايد مشاعر التمرّد المبالغ فيها هو نتاج **إدراك متزايد بأن الولايات المتحدة الآن أكثر انقساماً على طول الخطوط الأيديولوجية والسياسية من أي وقت مضى منذ خمسينيات القرن التاسع عشر.**

ومن المرجح أن تكون الولايات المتحدة، "المفتّتة" على نحو متزايد، أكثر انغلاقاً على نفسها، ومنشغلة بالانقسامات الداخلية بشأن الهجرة والعرق والتفاوت بين أفراد الشعب، وقضايا الهوية الجنسية والنوع. ويتجلى هذا الاستيعاب الذاتي بالفعل في الانعزالية والحمائية على حساب التحالفات الأمنية والاقتصادية التي أفادت الولايات المتحدة والعالم إلى حدّ كبير لعقود مضت.

ويعتقد نصفُ من يصفون أنفسهم بالجمهوريين الأقوياء في أمريكا الآن (٥٤%)، أنّ من المحتمل كثيراً، أو إلى حدّ ما، أن تكون هناك حرب أهلية أمريكية خلال العقد المقبل. وهناك أربعة من كل عشرة (٤٠%) من الديمقراطيين الأقوياء يوافقون على ذلك؛ ودعت النائبة مارجوري تايلور جرين، **وهي عضوة يمينية في الحزب الجمهوري من ولاية جورجيا، إلى "طلاق وطني"،** قائلة: **"نحن بحاجة إلى الفصل بين الولايات الزرقاء والولايات الحمراء"، في إشارة إلى اللونين اللذين يرمزان**

للحزبين الجمهوري والديمقراطي. ويدعم واحدٌ من بين أربعة أمريكيين (٢٣%) فكرة انفصال ولاياتهم عن الاتحاد.

ويبيّن ستوكس إنه يمكن رؤية هذا الانقسام في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠ بين الولايات الزرقاء التي صوّتت لجو بايدن، والولايات الحمراء التي صوّتت لدونالد ترامب، وكان العديدُ من ولايات ترامب من بين تلك التي انفصلت عن الاتحاد في عام ١٨٦١. ولكن يمكن أيضاً رؤية الأمريكيتين الناشئتين عبْر مجموعة من القضايا الاجتماعية المثيرة للانقسام، التي تعكس انقساماتٍ أعمق من تلك التي تتجلّى فقط في صناديق الاقتراع؛ ومن بين ١٥ ولاية أمريكية لديها قوانين الإجهاض الأكثر تقييداً، صوّتت جميعها لصالح ترامب، في عام ٢٠٢٠، وكانت سبع ولايات في الأصل في الكونفدرالية؛

ومن بين ٢١ ولاية لديها قوانين الأسلحة الأكثر تساهلاً في عام ٢٠٢٣، صوّتت ١٩ ولاية لصالح ترامب، وست ولايات كانت في عهد الكونفدرالية الأمريكية؛ ومن بين الـ ١٩ ولاية التي قررت في عام ٢٠٢٢ تشديد القوانين المتعلقة بالتصويت، صوتت ١٤ ولاية لصالح ترامب وسبع ولايات كانت في الكونفدرالية؛ **ومن بين** الولايات الـ ٢٣ التي سنّت تشريعاً في عام ٢٠٢٣ يفرض قيوداً على رعاية تأكيد النوع الاجتماعي، ومشاركة المتحوّلين جنسياً في الألعاب الرياضية المدرسية، والتعليم المدرسي الذي يتطرّق إلى قضايا مجتمع الميم والمسائل ذات الصلة، **صوّتت ٢٢ ولاية لصالح ترامب وتسعة كانت في الكونفدرالية.**

وبحسب ستوكس، فقد ظهرت هذه الانقسامات، التي تعود إلى فترة الحرب الأهلية، الآن في مواجهة دستورية بشأن قضية الهجرة؛ ففي كانون الثاني، **أمرت المحكمة العليا الأمريكية** ولاية تكساس بإزالة الأسلاك الشائكة التي وضعتها على طول نهر ريو جراندي لمنع المهاجرين من عبوره. **ورفض حاكم تكساس، جريج أبوت، الامتثال، مدعياً أن الاتفاق بين الولايات والولايات المتحدة قد تم نقضه بفعل فشل الرئيس بايدن في وقف الهجرة غير الشرعية. ويعلق ستوكس** أن **اقتراح أبوت بأن الدستور الأمريكي** هو مجرد اتفاق يمكن للولايات تجاهله حسب تقديرها، **يشبه بشكل مذهل الأساس المنطقي للكونفدرالية لقدرتها على مغادرة الاتحاد في عام١٨٦١؛ وما يضاعف من هذه الانقسامات هو التباين المتزايد في آراء الجمهور وتفضيلات الاقتراع بين المناطق الريفية والحضرية.**

ويتابع ستوكس: من حيث الرأي العام، يعتقد ما يقرب من ثلثي الأمريكيين الحضريين (٦٤%) أن الهجرة تقوّي المجتمع، بينما تقول غالبية (٥٧%) من الأمريكيين الريفيين إنها تهدد العادات والقيم الأمريكية التقليدية. كما أن سبعة من كل عشرة (٧٠%) من الأمريكيين الحضريين يرون أن

الحكومة يجب أن تفعل المزيد لحلّ المشاكل. ويعتقد نصفُ من يعيشون في المناطق الريفية (٤٩%) أن الحكومة تفعل الكثير من الأشياء التي من الأفضل تركها للشركات والأفراد.

ومن حيث تفضيلات التصويت، فإنه من بين ست ولايات أكثر تحضراً، صوّتت واحدة فقط لصالح ترامب، وكانت أيضاً في الكونفدرالية. ومن بين ست ولايات أقل تحضراً، صوتت أربع ولايات لصالح ترامب، واثنتان كانتا في الكونفدرالية. وتنعكس هذه الانقسامات المتزايدة في المجتمع الأمريكي في التحزّب المتزايد في العديد من المواقف تجاه دور الولايات المتحدة في العالم والقضايا الدولية الملحة؛ ويعتقد ٧٠% من الجمهوريين الذين يدعمون ترامب أن المساعدات الأوكرانية لم تكن تستحق التكلفة، مقارنة بـ ٦٩% من الديمقراطيين الذين يقولون إنها كانت تستحق ذلك؛

وفي ما يتعلق بالحرب بين إسرائيل وحماس، يعتقد ستة من كل عشرة (٦١%) من الديمقراطيين الليبراليين أن إسرائيل تذهب بعيداً جداً في عمليتها العسكرية ضد حماس، لكن ٨% فقط من الجمهوريين المحافظين يوافقون على ذلك. وتتجلّى الانقساماتُ العميقة بين الناخبين الأمريكيين في التوقّعات المبكّرة للنتيجة المحتملة للانتخابات الرئاسية لعام٢٠٢٤؛ **ومن غير المرجح أن تحلّ نتائج الانتخابات الأمريكية لعام ٢٠٢٤ الخلافات، بل قد تعمّقها في الواقع، أياً كان من يصبح رئيساً.**

ومثلما لم يقبل الجنوبيون أبداً نتيجة الحرب الأهلية بشكل كامل، فمن غير المرجّح أن يقبل أنصار ترامب الذين يعتقدون أن انتخابات ٢٠٢٠ سرقت، خسارته في عام ٢٠٢٤، ما ينذر بمزيد من الاستياء، وتجدّد العنف المحتمل؛ وإذا فاز ترامب، فقد يعزو أنصار بايدن ذلك إلى تخريب الانتخابات من جانب الحزب الجمهوري، ما يزيد من تنفير الديمقراطيين إزاء أقرانهم الأمريكيين.

ويحتاج أصدقاء أمريكا وحلفاؤها إلى فهم أن الولايات المتحدة أصبحت دولة غير متحدة الولايات. وهناك فعلياً أمريكيتان، وهما في حالة حرب؛ إنهما تتقاتلان حول القضايا الاجتماعية والسياسية والدستورية، وحول الدور الذي يجب أن تلعبه الولايات المتحدة في العالم؛ والانتخابات الأمريكية لعام ٢٠٢٤ هي مجرد معركة أخرى في هذه الحرب.

أخبـار عن سـورية:

العرب: أحياء راقية في سورية تتحول إلى مربعات إيرانية... الشرق الأوسط: مخابئ «الحرس الثوري» في أحياء دمشق «الحصينة» هدف سهل لإسرائيل..؟!!

ذكرت صحيفة **العرب** في تقرير لها، أنّ إسرائيل كثفت من هجماتها على أحياء تعتبر راقية في سوريا، كان آخرها الغارات التي شنتها أمس الأربعاء على حي كفرسوسة بالعاصمة دمشق، وتسببت في وقوع قتلى. **ونقلت الصحيفة عن أوساط سورية قولها إن عددا من الأحياء الراقية في العاصمة**

دمشق ومحافظة حمص تحولت إلى أشبه بمربعات إيرانية، وهو ما يفسر التركيز الإسرائيلي عليها في الفترة الأخيرة. وخلال شهر واحد قصف الجيش الإسرائيلي ثلاثة أحياء، هي المزة فيلات وشارع الحمرا في حمص وأخيرا حي كفرسوسة. **ويرى مراقبون** أن قيادات الحرس الثوري الإيراني والميليشيات الموالية له **عمدت إلى الاحتماء بالأحياء السكنية ولاسيما الراقية منها**، بعد استهداف إسرائيل لقواعدهم المعروفة خلال السنوات الأخيرة. وذكرت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية أن قاطني المبنى الذي استهدفته إسرائيل في كفرسوسة هم من عناصر حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني. وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن الأضرار لحقت بالطابقين الرابع والخامس من المبنى المستهدف.

بدورها، وتحت عنوان: مخابئ «الحرس الثوري» في أحياء دمشق «الحصينة» هدف سهل لإسرائيل، ذكرت الشرق الأوسط، أنه بعد مرور عام تقريباً على استهداف مبنى خلف المدرسة الإيرانية في حي كفرسوسة بدمشق، أعادت إسرائيل استهداف مبنى في الموقع ذاته وبالطريقة ذاتها، **ضمن سلسلة جديدة من عمليات اغتيال لقياديين إيرانيين وقياديين في «حزب الله» اللبناني بسورية انطلقت مع بدء الحرب في غزة، في ٧ تشرين الأول الماضي.** ومنذ بداية العام الحالي، شهدت سوريا ٣ استهدافات إسرائيلية وقعت في حي المزة بدمشق، وفي منطقة الديماس بريف دمشق، والثالث في حي راقٍ وسط مدينة حمص، **لتتحول الأحياء الراقية الواقعة تحت إشراف أمني دقيق إلى «هدف سهل للصواريخ الإسرائيلية».** ورأت **مصادر مطلعة** للصحيفة، أن **استهداف إسرائيل لقياديين إيرانيين لا بد أنه يتم عبر خرق أمني، ورصد تحركاتهم شديدة السرية**. **وقالت المصادر** إن الاستهدافات الإسرائيلية توجه رسائل لإيران بأنها «مخترَقة أمنياً»، وكل الإجراءات الأمنية المشددة لقياديها عند التنقل وتبديل الأماكن في سوريا، ليست كافية. **ويعزف** كثير من السوريين عن الذهاب إلى دمشق القديمة وزيارة الجامع الأموي، تجنباً للاستفزازات الدينية من قبل عناصر «الحرس الثوري»، **كما أن بعض سكان الأحياء التي يُشتبه بتردد قيادات إيرانية عليها، باتوا يفكرون في تغيير مكان سكنهم لانعدام إحساسهم بالأمان.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

تفاؤل إسرائيلي بالتوصل إلى صفقة تبادل مع حماس... مسؤول سابق في الموساد: نتنياهو أهدر فرصة إنهاء حماس مالياً... الإندبندنت: هذا هو الخلل القاتل في استراتيجية إسرائيل... نقاش في تل أبيب حول اجتياح رفح وتحذيرات إسرائيلية من بلوغ مكانتها في العالم الحضيض... الصحافي الأمريكي كريس هيدجز: يمكن لإدارة بايدن وقف الإبادة الجماعية في غزة في لحظة..؟!!

من المتوقع أن يسافر مدير وكالة المخابرات المركزية بيل بيرنز إلى باريس يوم الجمعة لإجراء محادثات مع مسؤولين قطريين ومصريين وإسرائيليين حول الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق لتأمين إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين في غزة، حسبما أفاد موقع **أكسيوس**.

وصرح الوزير في مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، أمس، **بأن هناك إشارات أولية تعزز احتمال التقدم في مسار المفاوضات مع حماس وصولا لصفقة تبادل أسرى جديدة. كما كرر غانتس تأكيده أن إسرائيل مستعدة لشن هجومها على رفح خلال شهر رمضان إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن المحتجزين بحلول الوقت الذي يبدأ فيه شهر رمضان المبارك في ١٠ آذار حسب التوقعات.** كما أشاد بتصويت الكنيست على رفض الاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية. **وأضاف غانتس** أن **"حكومة الحرب بأكملها متحدة في معارضة دعوة وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير لفرض عقوبات شاملة على العرب الإسرائيليين في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان"، نقلت روسيا اليوم.**

وقال المحلل العسكري البارز بصحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **عاموس هارئيل**، أمس، إنه للمرة الأولى منذ أسابيع، **فإن هناك درجة صغيرة من التفاؤل في إسرائيل بالتوصل إلى صفقة جديدة مع حماس لتبادل أسرى إسرائيليين وفلسطينيين ووقف إطلاق نار مطول في غزة. وكتب: "للمرة الأولى منذ أسابيع، ظهرت إشارات التفاؤل الحذر من جانب إسرائيل فيما يتعلق بإمكانية إحراز تقدم في المفاوضات بشأن صفقة الرهائن مع حماس، ويبدو أن هذا التحول جاء بسبب الجهود الأمريكية المتجددة لتأمين تحقيق انفراجة في المفاوضات".**

من جهته، قال **أودي ليفي رئيس الحرب الاقتصادية السابق في الموساد**، إنه كان بوسع نتنياهو أن يمنع هجوم "حماس" في ٧ تشرين الأول بقطع التمويل عن الحركة. وبحسب **جيروزاليم بوست**، اعتبر ليفي أن **"نتنياهو فشل في التصرف بناء على معلومات استخباراتية، الأمر الذي كان من شأنه أن يعطل قدرات حماس العسكرية"**، مشيرا إلى أنه **"كان من الممكن تدمير حماس باستخدام الأدوات المالية فقط".** ورأى أن **"التسلل الذي حدث يوم ٧ تشرين الأول لم يكن ليضر بإسرائيل إلى الحد الذي وصل لو تم التصرف بناء على المعلومات الاستخبارية"**، مشددا على أن **"هناك فرصة جيدة جدا بأننا كنا سنمنع الكثير من الأموال"** التي ذهبت إلى غزة، وأن الوحش الذي بنته حماس ربما لن يكون مثل نفس الوحش الذي واجهناه في ٧ تشرين الأول". **وأضاف: "لو كان نتنياهو قد اتبع النصيحة، حماس كانت ستحتاج إلى مليارات، وليس ملايين الدولارات لبناء شبكتها الواسعة من الأنفاق الإرهابية تحت قطاع غزة".**

وذكرت القدس العربي، في تقرير لها، أنه وفي ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والمذبحة اليومية بحق المدنيين هناك، **تعرب أوساطٌ إسرائيلية عن قلقها من تدهورٍ فادح في مكانة وصورة إسرائيل في العالم، حيث بدأت محكمة العدل الدولية، الاثنين، النظر بطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة في موضوع احتلالها للأراضي الفلسطينية، ماهيته وآثاره. ويعبّر عن هذا التدهور في مكانة إسرائيل في العالم الكاتب في صحيفة يديعوت أحرونوت رونين بيرغمان**، الذي كتب في مقاله أمس: **على حافة الهاوية**، إن **"الغضب على إسرائيل يطلّ بوضوح في مؤتمر ميونيخ الأمني، وإنها في ذروة صيرورة تكون في نهايتها دولة منبوذة ومقاطعة". ونقل بيرغمان** عن **مسؤول إسرائيلي** قوله إن **قائداً أوروبياً معروفاً عاتَبَه**: كيف يمكن أن أدافع عنكم وعندكم وزراء يريدون العودة للاستيطان في غزة، ويدعون للتهجير، ورئيس الدولة يسمع ويصمت؟

في حديث للإذاعة العبرية، أمس، **أكّد الجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك، مجدداً مخاطر تحوّل إسرائيل لدولة منبوذة، وكأنها مصابة بداء الجذام، نتيجة المساس بالمدنيين الفلسطينيين، حتى لو كان غير مقصود. وكرر بريك أنه لا يمكن تحقيق النصر في الحروب عبر المعارك التكتيكية، ولا في العملية الخاطفة الاستثنائية، التي تم خلالها إنقاذ اثنين من المخطوفين من قلب رفح.**

وقال: "ما من شك في أن جنودنا قاتلوا بشجاعة منقطعة النظير، وخاطروا بحياتهم، وأبدوا قدرات مهنية من الدرجة الأولى. **لكن هذا غير كاف. فنحن بحاجة إلى سياسة إستراتيجية بعيدة المدى، تأخذ في الحسبان المخاطر التي قد تترتب على دخول قواتنا إلى رفح، وبحسب هذه المخاطر، يُتخذ قرار بشأن ما الذي سنفعله وكيف. إن الرغبة في تقويض حماس بأي ثمن ليست كافية".**

السؤال الأهم برأيه هنا: كيف سيتصّرف المصريون، إذ لا يوجد حتى هذه اللحظة أيّ اتفاق معهم بشأن سيطرة الجيش الإسرائيلي على محور فيلادلفيا، وإغلاق الأنفاق المؤدية من سيناء إلى قطاع غزة. وتابع: منذ أعوام عديدة، تم استخدام هذه الأنفاق لتهريب المعدات العسكرية والذخائر والعبوات المتفجرة، والصواريخ المضادة للدروع، ووسائل إنتاج الصواريخ، وغيرها. المصريون غير مستعدين لسدّ الأنفاق من جهتهم، لأنهم يدّعون عدم وجود أنفاق. سيبدو الأمر كما لو أننا لم نحقّق أيّ إنجاز في الحرب حتى الآن، لأن حماس ستنمو مجدداً عبر السنوات المقبلة، بواسطة الوسائل القتالية التي تمرّ عبْر هذه الأنفاق تحت محور فيلادلفيا، وهي أنفاق متصلة بمئات الأنفاق من الكيلومترات الممتدة عبر قطاع غزة.

وأضاف بريك، تهدّد مصر بتعليق معاهدة السلام مع إسرائيل، إذا ما بدأ الجيش الإسرائيلي بتحرّكه في أراضي رفح، وقد يؤدي القتال هناك إلى إغلاق طريق المساعدات الرئيسية إلى القطاع، وبالتالي وقوع أزمة إنسانية غير مسبوقة؛ إن الانجرار إلى أزمة في العلاقات مع مصر قد يؤدي إلى

اضطرابات في جميع الدول العربية التي وقّعت معاهدات سلام، مثل الأردن والإمارات، وهكذا، ستنتهي حربنا بالخسائر من جميع الجهات.

ويحذّر بريك أيضاً: "وضعنا مُزرٍ في نظر العالم أجمع، وخصوصاً في دول أوروبا وأمريكا: لقد دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إلى فرض حظر على شحنات الأسلحة الواصلة إلى إسرائيل بسبب العدد الهائل للضحايا المدنيين في معارك غزة. أمّا هولندا فقد توقّفت عن إرسال قطع غيار لمقاتلاتنا بأمر صادر عن محكمتها"؛ و"هناك كثير من شركات الطيران في العالم التي أوقفت رحلاتها إلى إسرائيل، والعالم بأسره يضيّق الخناق علينا، حتى قبل دخولنا إلى مخيمات رفح، وقد نتحوّل إلى دولة معزولة... وسنفقد كثيراً من إنجازاتنا التي من دونها، لن نتمكّن من تحقيق النمو مرة أُخرى".

ويرى بريك أن **"الحل الذي يجب على إسرائيل الدفع في اتجاهه، هو الاتفاق على عودة المخطوفين، الأمر الذي سيتيح لنا الخروج بكرامة من الوضع الذي وضعنا أنفسنا فيه، وإعادة المخطوفين إلى منازلهم أحياء؛** لا ينبغي لنا أن نسمح لحماس بالعودة إلى مراكمة قوّتها من جديد، ولا بدّ من إنشاء إدارة مدنية دولية، مترافقة مع قوات شرطة، لتحلّ محلّ حكومة حماس". **ويخلص بريك للقول لو واصل المستويان السياسي والعسكري السير في مسارهما غير العقلاني، فسيتعيّن عليهما، في غضون أشهر قليلة، أن يشرحا للإسرائيليين لماذا لم يتحقق الهدفان المعلنان للحرب: هزيمة حماس واستعادة المخطوفين أحياء، بعد أن نكون قد دفعنا ثمناً باهظاً يتمثّل في مئات الجنود القتلى منذ اجتياحنا القطاع.**

ورأت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية في افتتاحية بعنوان: **الخلل القاتل في استراتيجية إسرائيل: الحرب الشاملة لن تجعلها أكثر أمنا، أنّ النتيجة الوحيدة، في حالة الهجوم على رفح، ستكون بالتأكيد خسارة أخرى غير متناسبة في الأرواح، لكن لها عواقب أخرى؛ لن يكون أي منها في مصلحة الشعب الإسرائيلي. ولذلك لا ينبغي أن يستمر الغزو. وترى الصحيفة** أن استمرار الهجوم يعني "نشر قاذفات القنابل والمدفعية والدبابات والجرافات المدرعة وقوات المشاة في مواجهة مستشفى معطل وأكبر مخيم للاجئين في العالم يبلغ عدد سكانه حوالي ١.٤ مليون شخص... **ومن بين هؤلاء مدنيون شبه جائعين.. نصفهم تقريباً من الأطفال".**

وتشير الافتتاحية إلى بعض الاحتمالات، منها أن **"يقتل الإسرائيليون رهائنهم،** الذين يسعون إلى إنقاذهم ـ أو أن تقتلهم حماس.. انتقاما". **وتتساءل** الصحيفة عن "أهداف إسرائيل من الحرب"، **وتتساءل: إذا كان الأمر يتعلق بإطلاق سراح الرهائن، والتزمت حماس بهذا الهدف – فهل يعني ذلك بالضرورة إلغاء الهجوم على رفح؟ وهل يعني ذلك أن وقف إطلاق النار سيتبع ذلك؟** أم سيعاد الرهائن

إلى عائلاتهم.. وتستمر الحرب في كل مكان بما في ذلك رفح؟ **وماذا يعني تدمير حماس؟ وكيف ستجعل حرب على نطاق واسع "إسرائيل أكثر أمانا، وكيف تضمن أنها لن تخلق مئات الآلاف من المتطرفين الجدد؟ هذا هو الخلل القاتل في الاستراتيجية الإسرائيلية".**

وترى الافتتاحية أن من مخاطر تلك الاستراتيجية **"تنفير الأصدقاء القدامى وخلق أعداء جدد"؛** فقد بدأت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا تتحدث بصوت عال أكثر من ذي قبل وبشكل متزايد؛ **كما بدأ يدور حديث عن الاعتراف بفلسطين دولة ذات سيادة؛** وتتهم جنوب أفريقيا والبرازيل إسرائيل بارتكاب جرائم حرب؛ **إن تلك الاستراتيجية ستجعل مساعي جيران إسرائيل، مثل الأردن ومصر والسعودية، إلى الحفاظ على علاقات طبيعية معها؛ مستحيلة. وتختتم** الصحيفة بالدعوة إلى **وقف القتال مهما كانت تسمية هذا الوقف، ويجب على إسرائيل أن تجد طريقة أفضل لمواصلة الحرب، أو من الأفضل أن تجد طريقة لتحقيق السلام.**

وأجرت صحيفة **غلوبال تايمز** الصينية، مقابلة مع **الصحافي الأمريكي المخضرم كريس هيدجز** الحائز على **جائزة بوليتزر، تناولت الحرب على غزة.** وقال هيدجز **(الذي كان مراسلًا لصحيفة نيويورك تايمز لمدة ١٥ عاما وغطى الكثير من الحروب الأمريكية)،** إن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة هي أسوأ من الحرب الروسية- الأوكرانية، مضيفا أن **الولايات المتحدة هي العامل التمكيني لاستمرارها في العديد من النواحي، ليس فقط لأن واشنطن تستخدم حق النقض ضد قرارات وقف إطلاق النار في الأمم المتحدة، ولكن أيضا لأنها المورد الرئيسي للذخائر إلى إسرائيل.**

وأشار كريس هيدجز إلى ما نشرته **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية حول إرسال الولايات المتحدة ٢٣٠ طائرة شحن و٢٠ سفينة محملة بقذائف المدفعية والمركبات المدرعة والمعدات القتالية إلى إسرائيل، منذ هجمات ٧ تشرين الأول، **وشحن الأسلحة والمعدات العسكرية الأمريكية إلى إسرائيل من قاعدة سلاح الجو الملكي البريطاني في أكروتيري في قبرص؛** كما أشار إلى ما ذكرته صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية حول وصول أكثر من ٤٠ طائرة نقل أمريكية و٢٠ طائرة بريطانية، إلى جانب سبع طائرات هليكوبتر ثقيلة، إلى سلاح الجو الملكي في أكروتيري، **على بعد رحلة مدتها ٤٠ دقيقة من تل أبيب، وتخطيط ألمانيا لتقديم ١٠ آلاف طلقة ذخيرة دقيقة عيار ١٢٠ ملم إلى إسرائيل. وبناء لما تقدم يخلص هيدجز إلى القول إنه "إذا أرادت إدارة بايدن وقف هذه الإبادة الجماعية، فيمكنها ذلك في لحظة واحدة عن طريق قطع شحنات الأسلحة هذه عن إسرائيل".**

أسوأ انكماش منذ ٢٠٠٩.. حرب غزة تهوي باقتصاد إسرائيل..؟!!

ذكرت وكالة لأناضول في تقرير لها، **أنّ بيانات صادرة عن مكتب الإحصاء الإسرائيلي، أظهرت انكماش الاقتصاد المحلي ٢٠ بالمئة في الربع الأخير من ٢٠٢٣، وسط حرب تشنها تل أبيب**

على قطاع غزة. وذكر المكتب في بياناته أن الانكماش المسجل في الربع الأخير على أساس سنوي، جاء مدفوعا بتدهور كافة القطاعات، "في وقت تراجع مستوى الاستثمار ٧٠ بالمئة"، بينما انكمش الاستهلاك الخاص في الربع الرابع ٢٧ بالمئة، رافقه انكماش في الاستهلاك العام ٩٠ بالمئة تقريبا خلال الفترة نفسها، وذلك على أساس سنوي.

وقال مكتب الإحصاء: "انكماش الاقتصاد في الربع الرابع من ٢٠٢٣، تأثر بشكل مباشر باندلاع الحرب مع غزة.. تغيرت تركيبة الناتج المحلي الإجمالي بعد التعبئة الواسعة لجنود الاحتياطي، ودفع تكاليف الإسكان البديل، ونقص العمالة في البناء". وباستثناء انكماش الاقتصاد الإسرائيلي عام ٢٠٢٠، مع تفشي جائحة كورونا عالميا، فإن الانكماش الفعلي، مع الأخذ بالزيادة السكانية، المسجل في ٢٠٢٣، يعتبر أسوأ رقم منذ ٢٠٠٩. وأوضحت **الأناضول**، أنّ **الانخفاض الحاد في الاقتصاد خلال الربع الأخير من ٢٠٢٣، يرجع إلى استدعاء ٣٥٠ ألفا من جنود الاحتياط الذين اضطروا إلى ترك أماكن عملهم وشركاتهم للشروع في الخدمة العسكرية لعدة أشهر. ومن بين العوامل الأخرى** التي أثرت على الاقتصاد، **رعاية الحكومة لإسكان أكثر من ١٢٠ ألف إسرائيلي، تم إجلاؤهم من المناطق الحدودية الشمالية والجنوبية من البلاد.**

وفي أعقاب هجوم ٧ تشرين الأول، **فرضت السلطات أيضا قيودا صارمة على حركة العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى إسرائيل، ما أدى إلى تدهور قطاع العقارات، وتسجيله أسوأ رقم مبيعات منذ عام ٢٠٠٢. ويقول خبراء في بورصة تل أبيب،** إن **البيانات الصادرة الاثنين عن مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي، "أسوأ بكثير مما كان متوقعا".**

ونقلت **هيئة الإذاعة البريطانية**، عن ليام بيتش، **خبير اقتصادي الأسواق الناشئة في كابيتال إيكونوميكس**، قوله **إن انكماش الاقتصاد الإسرائيلي** كان **"أسوأ بكثير مما كان متوقعا، ويسلط الضوء على مدى الضربة التي خلفتها هجمات حماس والحرب في غزة". ويحتاج الاقتصاد الإسرائيلي إلى عدة عمليات خفض على أسعار الفائدة، بهدف تحفيز الاقتصاد المتراجع، فيما لا تبدو نهاية قريبة للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

صحيفة تركية: زيارة أردوغان لمصر أنشأت محورا جيوسياسيا جديدا في الشرق الأوسط..؟!!

يقول الكاتب التركي إيراي غوتشلور، في تقرير بصحيفة **أكشام** التركية، إن زيارة أردوغان إلى مصر يوم ١٤ شباط الجاري كانت لها معان **تتجاوز تطبيع العلاقات بين البلدين ورفعها للمستوى المطلوب إلى إنشاء محور جيوسياسي جديد. وزعم** الكاتب أن **المحور الجديد يضم تركيا، ومصر،**

وقطر، والسعودية والإمارات، وله أهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل الشرق الأوسط، إذ إنه ينطوي على تعاون وثيق وتضامن واسع النطاق. وادعى غوتشلور أن **السبب الرئيس وراء هذا التضامن هو مواجهة رغبة القوى الإمبريالية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وأوروبا، في تقسيم الشرق الأوسط إلى أجزاء أصغر وإضعافه، مضيفا أن الدول العربية أدركت ذلك جيدا وأدركت أن دورها قد حان.**

وقال إن **صادرات الدفاع التركية للسعودية** لعام ٢٠٢٣ بلغت ٥.٥ مليارات دولار، وإن هذه مجرد بداية، وإن المزيد سيأتي؛ كما **فتحت العلاقات المتطورة مع الإمارات** المجال للتعاون بين البلدين في العديد من المجالات؛ الحوار الذي تم تأسيسه مع مصر بعد ١٢ عاما من القطيعة مهد الطريق لنقل التشكيل الجيوسياسي في المنطقة إلى أبعاد أبعد؛ الصناعات الدفاعية وأنظمة الدفاع أداة مهمة للغاية يمكن لتركيا استخدامها في تشكيل الجغرافيا السياسية للمنطقة. **ومن خلال ذلك، يمكن أن تسير السياسة على خطى سلمية وضد الإمبريالية في آن واحد.**

إلى ذلك، فإن **كون مصر وتركيا** جارتين بحريتين أيضا، **يفتح المجال أمام تطوير علاقاتهما إلى أبعاد أخرى؛ يمكن في المستقبل القريب إبرام اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين تركيا ومصر؛** ومن المخطط أن تقوم مصر وتركيا بإجراء عمليات مشتركة للتنقيب عن النفط والغاز في حقول الطاقة الموجودة داخل الجرف القاري المصري. **وأشار الكاتب إلى أن العمل المشترك مع الدول الموجودة على المحور الجيوسياسي الجديد، وخاصة مع مصر، اكتسب قوة أكبر لوقف وحشية إسرائيل في غزة، ومن خلال الدعم التركي لمصر، تقلص ضغط تل أبيب على القاهرة؛ هكذا تم فعليا وضع حد للسياسات اللاإنسانية لإسرائيل المتمثلة في ضم غزة والقضاء على الشعب الفلسطيني. وسنرى تأثير ذلك قريبا جدا.**

خبير: نزاع أوكرانيا كلّف ألمانيا أكثر من ٢٠٠ مليار يورو فاتورة غلاء الكهرباء... أوروبا لم تنس طعم النفط الروسي... صراع على الموارد: في أوكرانيا يموتون من أجل الأراضي الأمريكية الخصبة... لدى الولايات المتحدة خطة بديلة وطرق هروب أخرى في أوكرانيا..؟!!

قال سيرغي لافروف إن الأساس الذي يقوم عليه احتواء المخاطر العسكرية والحفاظ على البنية الأمنية الاستراتيجية في أوروبا، يكاد يكون مدمرا بالكامل، نقلت تاس.

وكشف **رئيس معهد الأبحاث الاقتصادية الألماني** مارسيل فراتسشر أن خسائر ألمانيا جراء نزاع أوكرانيا بلغت أكثر من ٢٠٠ مليار يورو، فقط نتيجة ارتفاع أسعار الكهرباء، بعد العقوبات ضد روسيا. وقال فراتسشير في حديث لصحيفة Rheinische Post: **"قبل كل شيء أدت تكاليف الطاقة الكهربائية المرتفعة (بسبب التخلي عن الغاز الروسي بموجب العقوبت) إلى انخفاض وتائر النمو الاقتصادي في ألمانيا بنسبة ٢.٥ نقطة مئوية، بواقع ١٠٠ مليار يورو في عام ٢٠٢٢، و١٠٠**

مليار أخرى عام ٢٠٢٣، مشيرا إلى أن هذه الخسائر تشمل فقط الخسائر المالية المباشر، محذرا من خسائر لاحقة في قطاعات أخرى.

ونشرت صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، مقالا، **تناول طرق وصول النفط الروسي إلى أوروبا، بعدما أصبحت الهند محطة وقود رئيسية للاتحاد الأوروبي؛** ففي ٥ كانون الأول ٢٠٢٢، **حظر** الاتحاد الأوروبي استيراد النفط الروسي بالناقلات، وفي ٥ شباط ٢٠٢٣، حظر المنتجات النفطية. وقامت الولايات المتحدة بتعويض أوروبا عن كميات كبيرة خسرتها من النفط الروسي. **ولكن بالنسبة للمنتجات النفطية، أصبحت الهند المورّد الرئيس الجديد، حيث تصدر المنتجات النفطية الروسية إلى الاتحاد الأوروبي؛ يتبين ذلك من إحصائيات وزارة التجارة والصناعة الهندية وإدارة معلومات الطاقة بوزارة الطاقة الأميركية.**

وتابعت الصحيفة: كانت الهند تزود أوروبا بالمنتجات النفطية من قبل، لكن منذ العام ٢٠٢٢ بدأت صادراتها تنمو بسرعة. وحدثت القفزة الرئيسية في هولندا، التي تعد مركزًا دوليًا وسوق الوقود الرئيسية في أوروبا. ففي حين باعت المصافي الهندية في العام ٢٠٢١ كمية ٢.٦ مليون طن من وقود الديزل و٣.٨ مليون طن من وقود الطائرات للشركات الهولندية، فإن إجمالي الإمدادات في العام ٢٠٢٣ تضاعف ثلاث مرات تقريبًا، إلى ١١.١ مليون طن من وقود الديزل و٦.٦ مليون طن من وقود الطائرات. **ويبلغ الفرق في وقود الديزل ٨.٥ مليون طن. وهذا أكثر من ثلث الإمدادات التي كانت روسيا تنقلها سابقًا إلى أوروبا.**

وزادت إمدادات المنتجات النفطية الهندية إلى الولايات المتحدة بشكل لا يقل أهمية عن ذلك، إذ تضاعفت لتصل إلى ٦.٢ مليون طن. وتلقت المصافي الهندية ٥.٦ مليار دولار مقابل ذلك: إن حقيقة أن الهند أصبحت محطة وقود لأوروبا وتبيعها منتجات من النفط الروسي لا تخفى على سلطات الاتحاد الأوروبي. وبالعودة إلى أيار ٢٠٢٣، دعا كبير الدبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إلى وقف إعادة بيع الهند للنفط الروسي المكرر إلى أوروبا. ومع ذلك، فإن التشريع الأوروبي لا يحظر مثل هذا المخطط. وهنا انتهى الضجيج، ولم تعد بروكسل تظهر أي رغبة في ضرب مشتريات المنتجات النفطية الهندية بعقوبات. ورغم الأزمة في البحر الأحمر وهجمات الحوثيين، غادر الهند ١.٧ مليون طن من وقود الديزل المستخلص من النفط الروسي إلى أوروبا، في كانون الأول. **وتبين أن هذا هو ثاني أعلى شهر للصادرات إلى الاتحاد الأوروبي في العام ٢٠٢٣ بعد نيسان.**

ولفت تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، إلى أنّ **عيون شركاء أوكرانيا على خيراتها. لقد عبّر السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام عما خمنه الجميع منذ فترة طويلة، فقال**

بصوت مرتفع "أوكرانيا، ذات أهمية بالنسبة للولايات المتحدة، في المقام الأول، بسبب مواردها". وعلى قناة سي بي إس ، لخص السيناتور الجمهوري الأميركي غراهام الأساس الاقتصادي لاقتراحه، فقال: "أريد تحويل حزمة الإغاثة إلى قرض، وهذا أمر منطقي بالنسبة لي... لدينا دين ٣٤ تريليون دولار. أوكرانيا لديها معادن، ولديها كثير من الموارد".

وعليه، أوضح مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية في الجامعة المالية التابعة للحكومة الروسية، أليكسي زوبيتس، أن الموارد الرئيسية التي قد تكون ذات أهمية للشركاء الغربيين هي؛ الترب السوداء وخامات الحديد. كذلك، يوجد في أوكرانيا رواسب من خامات التيتانيوم والمعادن غير الحديدية. وهذه ليست أغنى الودائع في العالم، لكنها في المجمل تساوي الكثير من المال".

وفقًا لدراسة أجراها معهد أوكلاند في الولايات المتحدة، نُشرت في شباط ٢٠٢٣، فإن أكثر من ٢٨% من الأراضي الصالحة للزراعة في أوكرانيا مملوكة لأقلية أوكرانية ومستثمرين أجانب، معظمهم من أوروبا وأمريكا الشمالية، بالإضافة إلى صندوق الثروة السيادية السعودي.

أما بالنسبة لخامات الحديد، فمع ضم الأراضي التي يقع فيها مصنع زابوروجيه للحديد إلى روسيا، انخفضت صادرات خام الحديد من أوكرانيا بنسبة ٦٠ بالمائة تقريبًا مقارنة بالعام السابق. يذكر أن روسيا، بحسب الخبراء، سيطرت على رواسب أوكرانيا من خامات الوقود والمعادن والتي تبلغ قيمتها ١٢.٤ تريليون دولار. ووفقا للباحثين؛ فقدت أوكرانيا ٦٣% من احتياطيات الفحم، و١١% من النفط، و٢٠% من الغاز الطبيعي، و٤٢% من المعادن، و٣٣% من العناصر الأرضية النادرة. ولكن في الوقت الحالي لا يزال هناك ما يمكن الاستفادة منه في أوكرانيا. ومن الواضح أن الشركاء الغربيين قد يسعون إلى وضع أيديهم على الموارد الطبيعية المختلفة. ولكن هل هم مستعدون لحقيقة أنهم سيحتاجون إلى "استعادة" معظم الشركات من روسيا؟

ميدانياً، أكد الأمين العام لحلف "الناتو"، ينس ستولتنبرغ، أمس، أن انسحاب القوات المسلحة الأوكرانية من مدينة أفدييفكا يظهر مدى تعقيد الوضع في ساحة المعركة. وقال: "الانسحاب الأوكراني من أفدييفكا يظهر أن الوضع في ساحة المعركة صعب للغاية"، زاعماً أن حلف الناتو سيواصل دعم كييف، نقلت روسيا اليوم.

وفي مقابلة الصحافي الأمريكي المخضرم كريس هيدجز مع صحيفة غلوبال تايمز الصينية، التي ذكرت أعلاه، وردّاً على سؤال بشأن إمكانية انتهاء الحرب الروسية الأوكرانية قريبا، أعرب الصحافي الأمريكي عن اعتقاده بأن "الولايات المتحدة لا تريد لتلك الحرب أن تنتهي، إذ إن أهداف الحكومة الأمريكية تختلف كثيرا عن أهداف الأوكرانيين". وبحسبه، فقد انصرف اهتمام الولايات المتحدة عن أوكرانيا قبل هجمات حماس في السابع من تشرين الأول، وكان من الواضح لأشهر

عديدة أن الحرب في أوكرانيا كانت فاشلة. وهذا الفشل دفع وسائل الإعلام إلى الابتعاد عن القصة، وكأن الحرب غير موجودة. هذا أمر حصل أيضا تجاه الكوارث العسكرية التي دبرتها (الولايات المتحدة) في الشرق الأوسط وأفغانستان والعراق وليبيا وسورية، فبمجرد فشل هذه الصراعات، تفقد وسائل الإعلام (الأمريكية) اهتمامها بها وتتظاهر وكأنها كوارث لم تحدث.

ولفت تعليق في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، **إلى المحاولات المستميتة لمنع انهيار الجيش الأوكراني قبل الانتخابات الأميركية. فقد** ذكرت صحيفة **بوليتيكو** أنه لم يتبق لدى **الولايات المتحدة وحلف الناتو** سوى خطة واحدة في الصراع الأوكراني هي **"عدم السماح بانهيار الجيش الأوكراني". ويقولون إن واشنطن وحلفائها يحاولون منع انهيار القوات المسلحة الأوكرانية بأي ثمن. لكن ليس هناك أموال لكييف، ولا أسلحة ولا ذخيرة، والجيش الأوكراني يتراجع ويخسر الأرض. يجد نظام كييف نفسه في "حالة معلقة"، ولا أحد يعرف ما سيحدث حتى في الأسابيع القليلة المقبلة.. هكذا تفاعلت الصحيفة مع نتائج مؤتمر ميونيخ الأمني الذي تحدث المشاركون فيه عن عدم وجود آفاق إيجابية لأوكرانيا في الصراع مع روسيا. ما الفائدة هنا؟**

وأجاب نائب مدير معهد بلدان رابطة الدول المستقلة، عضو مجلس الاستراتيجية الوطنية، فلاديمير جاريخين، بالقول: إنّ وضعُ الجيش الأوكراني بائس، من وجهة نظر هجومه المحتمل. **لكن لا يزال بإمكانه التصرف بشكل فاعل نسبيًا إذا تحول إلى الدفاع العميق.** وهذا ما تحاول الولايات المتحدة توجيه القيادة الأوكرانية نحوه. **ولهذا السبب، من أجل "تسوية" خط التماس القتالي في منطقة العملية العسكرية الخاصة، سلّم القائد الجديد للقوات المسلحة الأوكرانية، ألكسندر سيرسكي، أفدييفكا. وبحسب جاريخين، يدرك فريق بايدن أنه إذا حدث بالفعل انهيار كامل للقوات المسلحة الأوكرانية والدولة الأوكرانية، فإن فرص فوز بايدن أو أي مرشح ديمقراطي آخر في الانتخابات ستتأثر بشكل كبير. إنهم بحاجة إلى مواصلة القتال: إذا لم يكن هناك نصر، فعلى الأقل مواصلة القتال. وبالتالي، سيفعلون كل شيء حتى يتمكن الجيش الأوكراني من المقاومة، ولكنهم في الوقت نفسه، لن يعطوه الكثير من الأسلحة حتى لا يقرر المضي في الهجوم، لأن ذلك في الوضع الحالي يعني هزيمته بسرعة. ولذلك، فإنهم يبقون القوات المسلحة الأوكرانية واقفة على قدميها.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.